الفنون العربية الإسلامية

المحاضرة الأولى

المرحلة الأولى

مقدمة في تاريخ الفن وانواعه وغاياته

م.م علي احسان عبد علي

مقدمة في تاريخ الفن وانواعه وغاياته :

الفن: هو النتاج الابداعي للإنسان وهو يشكل لونا من الوان الثقافة الانسانية تجتمع فيه كل الخبرات والافكار المتنوعة . فهو بتعبير ادق المرأة العاكسة لنشاط الانسان ومنجزاته في مختلف شؤون الحياة الاجتماعية او الاقتصادية والدينية والجمالية على مر العصور.

والفن في اللغة اللاتينية : صنعة ومهارة مثل الحدادة والنجارة والتجارة وغيرها من المهارات المتنوعة.

ويمكن تقسيم الفن الى ثلاث انواع :

1- الفنون المرئية : وتشمل النحت والرسم والعمارة والرقص والتمثيل

2-الفنون السمعية: الموسيقا والغناء وجميع فنون الادب ,الشعر ,القصص والاساطير , الرواية ,المسرحية

3- الفنون التطبيقية: الخزف والتحف الزجاجية والتحف المعدنية والمنسوجات والخط العربي

تاريخ الفن وغاياته : يبدو من خلال تعريف الفن ان كل نشاط او انجاز يقوم به الانسان يعد افرازا فنيا, فمنذ ان حل الانسان على الارض قد بدأت معه بصماته الفنية من حيث استخدامه لأدواته المنزلية البسيطة وسلاحه البدائي والحقيقة ان الغاية الجمالية لم ولن تغيب عن اي عمل فني مهما كانت غايته.

غايات الفن :

1-الغاية الاقتصادية : وهي التي بدأت تشغل فكر الانسان منذ وجوده على الارض وقلقة في تأمين غذائه اليومي في مرحلة معروفة من مراحل حياته تسمى ب(جمع القوت) في تلك المرحلة التي ترتقي الى العصور الحجرية القديمة عندما كان الانسان يعيش في الكهوف والمغارات حتى عثر على بعض الرسوم البدائية في كهوف فرنسا واسبانيا فيها محاولات صيد تظهر فيها مشاهد لحيوانات وهي مصابة بسهام الصياد الدي يروم صيد تلك الحيوانات حتى فسر علماء التاريخ والفن تلك الرسوم وفق معادلة معروفة وهي ان السيطرة على الشبيه تؤدي الى السيطرة على الأصل ,فهنا يعتقد الاياد ان رسمه للحيوان وهو مصاب بسلاحه يجعله تحت سيطرته في الحقيقة ، وتعد تلك الرسوم اولى بدايات الفن التشكيلي عند الانسان.

2- التنوع الديني: بعد ان تبلورت الافكار والمعتقدات الدينية عند الانسان ابان تحوله من مرحلة جمع القوت الى انتاج القوت حتى بدأ الانسان يتعامل مع الطبيعة وتحدياتها وجها لوجه فبدأ يقدس الظواهر الطبيعية تودددا لشكر نعمائها او تخوفا من بطشها فكان للفن دورا في التعبير عن رمزيه تلك الظواهر ومنها الارض التي قدسها باعتباريها المنتجة لزرع المولدة والمسؤولة عن الخصب والنماء وادامة الحياة , وقترنها بالمرأة التي تحمل نفس الصفات ووضع لها رمزا ومثلة بشكل نحت على شكل دمية وهو تمثال الاله الام هدا فضلا عن المشاهد الطقوسية المرسومة على ابدان التحف الفخارية والحجرية او المنقوشة على الاختام الاسطوانية التي شاعت فيما بعد.

3-الفن كدعاية اعلامية : كان ولازال الفن يشكل وسيلة اعلامية كواجهة تعبر عن منجزات الدول والانظمة السياسية فظهر الفن لينقل من خلال المنحوتات والرسوم الجدارية او ما نقش من مشاهد على الاختام الأسطوانية مراسيم تتويج الملوك وحملاتهم العسكرية وانجازاتهم المختلفة من مشاريع وبناء او شق ترع او تجهيز جيوش

وتظهر صورهم وهم يتفاخرون بتلك المنجـــزات وقتـــد اســـتمر هدا في العصور الاسلامية في فن النحـــت والرســـوم الجداريـــة والتصوير او ما ظهر على المسكوكات الاسلامية .

4- الفن كغاية جماليـــة :وتظهـــر هـــده الغايـــة واضـــحة فـــي مختلف انواع الفن ومها اختلفت غاياته لتـــزدوج مـــع الجوانـــب الاخرى المذكورة لتضفي على المنجـــز الفنـــي صـــفة الجمـــال والمتعة للناظر ومنها النحـــت بمختلـــف انواعـــه ومســـتوياته و الرســـوم الجداريـــة وفـــن التصـــوير فيمـــا بعـــد والزخـــارف المتنوعة النباتية والهندســـية والكتابيـــة وذوات الارواح المنقـــدة على العمائر ومختلف الفنون التطبيقية .